

حديث: (كن في الدنيا كأنك غريب...) - المحاضرة 9 - الحديث - المستوى الثاني 2) - د. عيسى المسلي

عيسى المسلي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة فما

لنا من ربنا واحيانا بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهده اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا المجلس الحديثي - 00:00:48

وهو التاسع في المستوى الثاني في هذه اللقاءات التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله تبارك وتعالى

ان يكون مجلسا مباركا وان يرزقنا فيه علما نافعا - 00:01:13

وعملا صالحا متقبلا اما بعد فلعلنا نجيب عن سؤال سبق ذكره في الحلقة الماضية ولم نجب عليه لانقضاء الوقت الا وهو في حديث

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:39

ان هذه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء كان السؤال الذي سبق ذكره في

بداية اللقاء الماضي ولم نجب عليه قوله عليه الصلاة والسلام في سياق التحذير - 00:02:05

والتنبيه فاتقوا الدنيا الدنيا تشمل كل ما فيها مما يغر ومما يفتن من المال والبنون وزخرفها مناصبها وما فيها من الوان وانواع النعم

التي قد تكون احيانا سببا في اغترار الانسان بها - 00:02:35

وافتتانه بها. ومن ذلكم من تلكم النعم التي هي من الدنيا فتنة النساء فقوله عليه الصلاة والسلام فاتقوا الدنيا هذا يشمل كل فتنة

تكون في الدنيا ومنها فتنة النساء فما وجه - 00:03:06

ذكره صلى الله عليه واله وسلم النساء ايضا. فقال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء مع ان الدنيا التحذير والتنبيه من الاغترار بالدنيا يشمل

فيما يشمل فتنة النساء. الجواب عن هذا له شبيه في كتاب الله عز وجل - 00:03:29

لقوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات هذا يشمل الصلوات المفروضة كلها ثم قال سبحانه والصلاة الوسطى. حافظوا على

الصلوات والصلاة الوسطى فهو من قبيل عطفي الخاص على العام لمعنى فيه - 00:03:50

ولا شك ان ذكر او التأكيد والتنبيه على فتنة النساء مع كونها تدخل في التنبيه على الحذر من فتنة الدنيا لعظم الافتتان بالنساء ولذلك

قال عليه الصلاة والسلام فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 00:04:14

فان الافتتان بهن عظيم وايضا آ ذكر عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث قال فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء فاقتضى

ذلك تأكيد التنبيه من هذه الفتنة وقال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة - 00:04:34

اضر على الرجال من النساء نعم هذا هذا باب من ابواب الفتنة اه قد يفتن به الانسان لكن اذا تناول الانسان تلك النعمة من وجهها

الشرعي الصحيح عبر ما شرعه الله تبارك وتعالى فذلك من خير متاع الدنيا. كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:58

الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة. وكما قال عليه الصلاة والسلام حبيب الي من دنياكم حبي الي من دنياكم النساء والطيب ثم

نشرع باذن الله تعالى وعونه في الحديث التاسع - 00:05:25

الا وهو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبتي فقال كن في الدنيا كأنك

غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:05:48](#)

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اخرجك الامام البخاري في صحيحه وترجم عليه فقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:06:16](#)
هذا الحديث قال بعض العلماء اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطنا ومسكنا فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كأنه على جناح سفر - [00:06:50](#)

يهيئ جهازه للرحيل يلفت نظرنا قول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في بداية حديثه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وجاء في بعض الاصول بمنكبي المنكب مجتمع الكتف مع العضد. ولعله مثل هذا نحو هذا المكان - [00:07:14](#)
فعلى رواية الافراد اخذ النبي عليه الصلاة والسلام وطمع يده على كتفه صلى الله عليه وسلم ورظي الله عن ابن عمر وعلى رواية بمنكبي يعني اخذ بيديه المنكبين تمت فائدة لطيفة - [00:07:42](#)

في هذه الصفة وهذه الحركة منها ملاطفة هذا الذي يتعلم وكان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما شابا حدثا ثم ايضا فيه فائدة اخرى اضافة الى الملاطفة التنبيه - [00:08:01](#)

يعني اثاره الانتباه فاذا اخذ النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بمنكبه فانه يكون في غاية الانتباه والاستعداد لما سيقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايضا فيه فائدة مهمة جدا - [00:08:20](#)

العناية بالفتيان والشباب عبد الله ابن عمر انما اجيز يعني لم يجز لم يحضر معركة بدر لانه كان صغيرا واجيز بعد ذلك كان شابا حدثا والنبي الكريم عليه الصلاة والسلام يوجه هذا الخطاب لشباب من شباب الصحابة يقول كن في الدنيا كأنك - [00:08:43](#)
غريب او عابر سبيل. يقول له هذا وهو في مقتبل العمر. فهي فائدة مهمة ايضا في تربية الفتیان والشباب على معاني هذه المعاني الشرعية الاصيلية. لكن ثمة سؤال هل هذه الوصية وهذا التنبيه خاص بعبد الله ابن عمر - [00:09:10](#)

ذلك ما سيكون الجواب عنه بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن ربنا سبحانه وتعالى بشرى لنا زاد اكايدمية بالعلم كالازهار في البستان هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - [00:09:36](#)

وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعهن الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:10:04](#)
نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:10:31](#)

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم. وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - [00:10:53](#)

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة - [00:11:19](#)

ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدونون - [00:11:39](#)

يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سبقت الاشارة الى هذا السؤال هل هذه الوصية خاصة بعبد الله بن عمر؟ ذكر بعض العلماء فائدة جلييلة هنا - [00:12:05](#)

قالوا ان الخطاب وان كان للمفرد فان المقصود الجمع فمقصود الخطاب مقصود الخطاب كل امته صلى الله عليه وسلم فاذا قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لواحد من الصحابة مثل هذا كن في الدنيا كأنك غريب فالمقصود من وراءه ايضا من امته صلى الله عليه وسلم. ولهذا امثلة كثيرة فقال قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب تقدمت عليه واله وسلم. ولهذا امثلة كثيرة فقال قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب تقدمت

[00:12:38](#)

الاشارة الى الدنيا والممدوح منها والمذموم في لقاء ماض. وهنا نشير اشارة. هل المذموم في الدنيا الزمن - [00:13:06](#)
هل المذموم في الدنيا المكان هل المذموم في الدنيا ما ما اودع فيها من ايات الله والاء من الجبال والبحار والانهار؟ كلا. المذموم في الدنيا هو خطيئة بني ادم. الاغترار بها - [00:13:33](#)

نعم وجعلت جعلت الدنيا من طبيعتها لزخرفها ولكونها عاجلة انها غالبا تغر من يغتر بها. فجاء التحذير واقعا على هذا. على الاغترار بها. والا ان الدنيا مزرعة يحصد فيها المؤمن العمل يزرع فيها المؤمن العمل الصالح - [00:13:52](#)
فيحصد خيرا كثيرا عظيما في الآخرة. ولهذا قال بعض السلف كما تقدم في لقاء سابق نعمة الدنيا للمؤمن يعمل فيها صالحا يعمل فيها قليلا فيؤجر اجرا عظيما كثيرا. الآخرة الآخرة هي الحياة الحقيقية. قال الله عز وجل وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. هي الحياة الحقيقية. اما - [00:14:20](#)

اما الدنيا فتزول وتنقضي قطعاً ويقينا تنقضي وتنقطع قطعاً. فالدنيا زائلة فمن استثمرها بالعمل الصالح. ثم قبل منه ذلك فالفوز العظيم يكون بالخلود الدائم في جنات النعيم. فنعمة الدنيا للمؤمن يعمل فيها قليل - [00:14:47](#)
فقوله عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا المقصود في هذه الحياة الدنيا بعموم ما فيها. كيف يكون ذكر له النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احدى حالتين كن في الدنيا كأنك غريب - [00:15:13](#)

او عابر سبيل هنا تنبيه هل قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث او هل هذه اللفظة في هذا الحديث؟ او هل هي للشك كما جاء مثلا في قول الراوي - [00:15:31](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون او بضع وسبعون. هذا شك من الراوي. شك من الراوي. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم سبع وستون ام قال النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون هذا شك - [00:15:49](#)
اما في هذا الحديث فاو هنا ليست من لفظ الراوي لشكه بل هي من لفظ النبي عليه الصلاة والسلام السلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. يعني كن - [00:16:07](#)

مثل الغريب او كن مثل عابر السبيل. فاختار احدى الحالين فكأن على احدهما وثمة وجه اخر ذكره بعض اهل العلم قالوا ان او قول ان او في قوله عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب بمعنى بل - [00:16:24](#)
كن في الدنيا كأنك غريب بل عابر سبيل ويتضح هذا من الفرق بين الغريب وعابر السبيل الغريب ما حال الغريب الذي هو في غربة عن بلده وعن وطنه الغريب اولاً - [00:16:47](#)

قلبه متعلق بوطنه وليس متعلقا بدار الغربة وقلبه متعلق باهله في بلده. وليس متعلقا بالناس في دار الغربة. ولذلك يستوحش في كثير من الاحيان لا يأنس بكثير من الناس. ذكر هذا بعض اهل العلم - [00:17:11](#)
الغريب ايضا ليس له امل طويل. فيعمر دار الغربة ويحرص على ان يؤسس فيها وان ان يبقى فيها كثيرا لا قلبه متعلق ببلده حتى وان كان حتى وان مكث في دار الغربة لكن قلبه وامله في بلده الذي الذي يقيم فيه - [00:17:32](#)

لكن اشد من ذلك عابر السبيل عابر السبيل المسافر الذي يعبر الطريق يعبر السبيل يمر لا ينشغل بشيء اصلا هو قد شرع قد شرع في الرجوع الى مقصده قد شرع وبدأ في الرجوع الى بلده فهو مسافر عابر سبيل. طيب المسافر - [00:18:02](#)
هل يمكن ان يأخذ معه بناء المسافر هل يمكن ان يحمل معه اثقال المسافر ماذا يحمل معه؟ عابر السبيل لا يحمل معه الا ما لا بد منه وذلك نرى نرى في المسافر لا يحمل الا شيئا لابد منه لانه سيكلفه ثقلا ويؤخره - [00:18:27](#)

نفقة اذا اجر عليه وغير ذلك. ولذلك المسافر لا يمكن ان يأخذ مثلاً سريرة نومه ويأخذ خذ مثلاً غرفة جلوسه لا يأخذ ملابسه وما لابد له منه من الزاد والمتاع. حتى الزاد والطعام انما يأخذ - [00:18:53](#)
شيئاً يسيراً او يحمل نقوداً شيئاً نقوداً يشتري من الطريق فهو متخفف في سفره لان ان له هما ان يصل الى بلده. انظروا الى هذين المثليين العظيمين اللذين ضربهما النبي صلى الله عليه وسلم لما ينبغي ان يكون عليه المؤمن في - [00:19:13](#)
دنياه يعني يكون في دنياه وكأنه غريب ليست دار دار وطنه. وهو في الحقيقة نحن في الحقيقة في حقيقة الامر فان ابانا ادم عليه

السلام لم يكن في هذه الدنيا وانما كان في الجنة - [00:19:37](#)

فاهبط منها بسبب المعصية اهبط منها بسبب المعصية. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله فحي على جنات عدن فانها منازلنا فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. فاهبط منها من الجنة ووعد ان اطاع الله تعالى ان يعود اليها - [00:19:59](#)
هي في الحقيقة هذه الدنيا دار دار عقوبة دار عقوبة لابن ادم والا فان ابانا ادم كان في الاصل في الجنة نعم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:20:25](#)

والسؤال كيف يكون الانسان في دنياه كأنه غريب لا يستثقل لا يستثقل من متاعها ولا يتعلق قلبه بزخرفها ولا يطول فيها امله بل ينبغي ان يكون دائما متهيأ مستعدا للعودة الى - [00:20:45](#)
الى داره الحقيقية الى الدار الآخرة اما هذه الدار فهي دار نار مؤقتة مر بنا انفا كلام قول ابن القيم رحمه الله فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم - [00:21:11](#)
لكننا سبي العدو. ابليس بسبب ابليس سبانا وبسبب الخطيئة انزلنا الى هذه الارض ولكننا سبي العدو فهل ترى او فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم - [00:21:31](#)
مغرم بداره واصل بلده الذي يعيش فيها. نستكمل الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن الله تعالى عن اي شيء تبحث وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب - [00:21:52](#)

وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر - [00:22:24](#)
قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:22:45](#)

وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:23:06](#)
صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:23:28](#)
ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:23:46](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان مرحبا بكم مع هذا الحديث العظيم وهذه الوصية الجليلة من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ينبغي لكل مؤمن يسمع هذا التوجيه العظيم - [00:24:14](#)
من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يسأل نفسه وان ينظر موقعه من هذه الوصية في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذا هذا حال المؤمن اذا سمع مثل هذا عن النبي الكريم - [00:24:45](#)
صلى الله عليه واله وسلم ولهذا كان لهذه الوصية كان لها اثر بالغ في قلب عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه ف جاء عنه في هذا الحديث من قوله - [00:25:06](#)

وقال بعض العلماء نص بعض العلماء على ان هذه الوصية من عبد الله بن عمر مستفادة من هذا الحديث من وصية النبي صلى الله عليه وسلم. النبي الكريم الله عليه واله وسلم قال له كن في الدنيا - [00:25:27](#)
كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك كأن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وارضاهما يقرب هذه الوصية النبوية الى الناس - [00:25:41](#)
يقول كيف اذا امسيت فلا تنتظر الصباح فيهما معنيان كلاهما صح. صحيح المعنى الاول اذا امسيت فلا تقل فلا تؤمل ان تعيش الى الغد بل اجعل نفسك كأنك تلقى ربك ليلتك هذه - [00:26:11](#)

كانت امرأة من الصالحات تقول اذا امسى عليها الليل تقول هذه ليلتي هذه ليلتي. ثم تجتهد في العبادة ثم اذا اصبحت قالت هذا يومي هذا يومي وتجتهد في العبادة تخاطب نفسها وكأن ذاك اخر - [00:26:36](#)

وقتها وعمرها الدنيا عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وارضاهما يقول اذا امسييت لا تنتظر الصباح اجعل نفسك وهذا امر يقين هذا امر محتمل. لكل مؤمن ان تكون تلك الساعة اخر ساعة يعيشها في الدنيا. ونحن نرى في زماننا - [00:26:52](#)

هذا كثرة موت الفجأة بالحوادث والامراض التي تنزل الانسان فيموت فجأة وغيرها كثير كثير ممن يموت فجأة وكثير ممن يصاب فيموت بعد اصابته كثير هذا يرى امامنا دائما والعبرة للمعتبر - [00:27:14](#)

واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. اذا اصبحت فتهياً واستعد للقاء ربك قال وخذ من صحتك لمرضك. هذه هذه حال من كان في الدنيا كأنه غريب او غابر سبيل. اذا امسى يقول هذه اخر - [00:27:37](#)

يحتمل ذلك حتى يستعد للقاء الله تعالى واذا اصبح كذلك ثم قال وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. نعم تقدم انفا قلت ان في قوله صلى الله ان في قول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اذا امسييت فلا تنتظر الصباح يعني احتمل ان يكون هذا اخر حياتك ان تكون تلك الليلة - [00:27:56](#)

هي اخر ليلة لك في الدنيا. وايضا فيه معنى اخر اشارة اليه بعض اهل العلم قالوا اذا كان عندك عمل وطاعة فلا تؤجلها الى الغد بل لا تنتظر الصباح واعمله اذا كان خيرا تستطيع ان تعمله فاعمله في ليلتك ولا تؤجله - [00:28:20](#)

من المبادرة الى الاعمال الصالحة نعم واذا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك خذ من صحتك لمرضك اذا كنت في حال الصحة والسلامة والنشاط. عندك قدرة على العبادة. عندك قدرة على الطاعة. عندك قدرة على القربات. فاغتنم هذا الوقت - [00:28:40](#) قبل ان يحل بك المرض فتعجز هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح اذا احل بك المرض عجزت انقطعت قوتك. المعنى الثاني وهو مفيد جدا نستفيده من قوله عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح اذا مرض العبد - [00:29:05](#)

او سافر كتب له ما كان يعمل صحيفا مقيما في حال صحته يصلي ويقرأ القرآن ويتصدق يزور المرضى ويصل رحمه وله عادات عبادات لو عادات في عبادات فاذا مرض كتب الله تعالى له اجره كأنه يعمل. لا يتخلف من ذلك شيء. ذلك فضل الله. فوصية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:29:29](#)

تنتظم هذا المعنى والمعنى الاول كلاهما معنى صحيح. كلاهما معنى صحيح. خذ من صحتك قبل ان تعجز بالمرض وخذ من صحتك فاذا مرضت كتبت اجورك العظيمة التي كنت تعملها في حال صحتك - [00:29:59](#)

فهنيئا لمن عمل بهذه الوصية اصيب شخص اصيب بحادث حادث اعاقه فاصبح لا يتحرك الا رأسه ونطقه ولسانه فقالوا له ماذا تتمنى قال اتمنى هذي امنيته في الدنيا ذكر شيئين - [00:30:16](#)

احدهما قال اتمنى ان استطع ان اقلب اوراق المصحف حتى استطع اقرأ كتاب الله هذا الامر الذي نستطيعه في حال صحتنا قد نغفل عنه كثيرا انظر الى من ابتلي واصيب يتمن هذه صارت بالنسبة له امنية في حياته. ان يستطيع يقلب المصحف - [00:30:39](#) لذلك عبرة لمن اعتبر انظروا الى كبار السن الذين يجهدون انفسهم ويتعبون تعباً شديداً في الصلاة. ونراهم في المساجد احيانا على الكرسي واحيانا يحملون حملاً وانظر الى الشاب النشيط القوي ذلك العاجز ينظر الى الشاب نظر اغتباط انه يستطيع ان يصلي ما شاء - [00:31:03](#)

اه ويستطيع ان يقرأ القرآن خذ من صحتك لمرضك. كثير من الشباب يغفلون عن هذه النعمة كثير ما يغفل الانسان عن النعم فهذه نعمة جليلة. خذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك - [00:31:29](#)

لموتك خذ من حياتك في حال ان هذه الدنيا هذه الساعات هذه الايام كما قال بعض السلف انما يومك غنيمة عندك هذا الزمن تفتنمه لتزرع الصالحات. فيكون لك عند الله تعالى الخير العظيم والثواب - [00:31:47](#)

تنبيه على ما تقدم ليس المقصود كن في الدنيا كأنك غريب الاعراض عن الدنيا بالكلية وعن اسبابها. انما المقصود ان يكون القلب متعلقا بالله. يسعى الانسان وفي طلب الرزق وفي اخذ ما يحتاجه - [00:32:10](#)

من دنياه ليكون عوناً له على طاعة الله الذي يعيقه عن السير إلى الله هذا هو الذي يحذر منه. وهذا هو الاغترار الذي حذرنا الله تبارك وتعالى منه. الاغترار بالدنيا - [00:32:28](#)

يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم الله الغرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في كتابه معارج القبول وهو يذكر حال الدنيا والتحذير من فتنها - [00:32:42](#)

قال رحمه الله تعالى منبها إلى هذا المعنى العظيم يعني لان النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء عنه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك. وحياتك قبل موتك. قال - [00:33:07](#)

الله تعالى. يعني ان هذه الخمس ايام الشباب والصحة ايام الشباب والصحة والغنى والفراغ والحياة هي ايام العمل والتأهب والاستعداد والاستكثار من الزاد. فمن فاته العمل فيها لم يدركه عند مجيء اضدادها. ولا ينفعه التمني للأعمال بعد التفريط منه - [00:33:32](#)

والاهمال في زمن الفرصة والامهال. فان بعد كل شباب هرما وبعد كل صحة سقما. وبعد كل غنى فقرا وبعد كل فراغ شغلا وبعد كل حياة موتى. فمن فرط في العمل ايام الشباب لم يدركه في ايام الهرم. ومن فرط فيه في اوقات الصحة - [00:33:52](#)

لم يدركوا في اوقات السقم. ومن فرط فيه في حالة الغنى فلم ينل القرب التي لم تنل الا بالغنى لم يدركه في حالة الفقر. ومن ومن فرط فيه في ساعة الفراغ لم يدركه عند مجيء الشواغل. ومن فرط في العمل - [00:34:12](#)

في زمن الحياة لم يدركه بعد حيلولة الممات. فعند ذلك يتمنى الرجوع وقد فات. ويطلب الكرة وهيئات. وحيل بينه وبين ذلك وعظمت حسراته حين لا مدفع للحسرات. نعم. واعظم من ذلك واجل واعظم من ذلك واجل - [00:34:32](#)

كلام الله عز وجل وانيبوا إلى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتهم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:34:52](#)

وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة ساكون من المحسنين. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يختم لنا برضاه. انه ولي ذلك والقادر عليه. الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا - [00:35:15](#)

تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالاظهار في البستان - [00:35:40](#)